

لكم معا جهم بالبلاذ وفيهم السادان الاكابر عندهم كما امام الحرمين واليه
واين شيخ والفر والرافعي والواديني وغيرهم ممن يشيرون اليهم
بانواع الفضائل لما المراد بذكر ان الله تبارك وتعالى اعجزهم عن
بلوغ درجة الاجتهاد المطلق سدا للذريعة وحما للباقي فذكرها
الايمه ان اسم الاجتهاد يطلق على المجتهد المطلق وعلى المجتهد المذهبي
وهو دون الاول وعلى المجتهد القوي وهو دون الثاني قال الامام
الرافعي وصنفهم بذكر الالهة على تفاوت مراتبهم واذا علمت ما تقرت
عدم جواز تقليد غير هذه الائمة الاربعه من بقية المجتهدين رضي الله
تعالى عنهم اجمعين لعظم جواز وجود مجتهد وانما هو لفقده وجوه
في الواقع بالنسبة للرفعي المتأخر عنهم وامابا النسبة لغيرهم من غيرهم
او قدام فلنقصد الشروط الموجزة للتقليد كعلم ما هو مكان افتاتح العلم
بموت اهلها وكثرة الاشغال الحقيقية عنه تحفيقا لقوله تبارك وتعالى
اولم ير انما في الارض ننقصها من اطرافها وللمجته صلى الله عليه وسلم
حين اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك واشار الى تبارك وتعالى للظهور في
الائمة المجتهدين بصول الائمة الاربعه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
لا اعظم ما جاني وسرحني جني محرم زعم العالم العلي الخفائي
بالصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه حيث خصه به تبارك وتعالى لشيء وقوفي
صدقا لا يقتضي تقليده على سائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم لان هذا
هو جميع احوال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه وعليهم افضل الصلوة

والسلام

المسلم ولم يشده عنهم فردا منها وبها يعلم ان هذا هو ما هو موجود
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مفترضا معلولا بها ونفس الامم وان النبي صلى الله
وسلم اقرم عليها وان لم يكونوا موجودين ما سخطا صم الامم لم يحدوا
ومذا هيهم غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان الامام الشافعي
رضي الله عنه قال لا يصح ما اذا صح الحديث فهو مذهبي واذا اقرم قول
عنه الحديث فاصحوا يقولون من الحايطة ومن جملة الامور المجتهد
لاختيارهم والتقليد دون غيرهم فاصحوا بعدكم وناسيتهم
وسعه فدعهم وحررهم وايقان مسابغهم واحكام عماراتهم
ووضع اشارتهم وضبط جميع ذلك عنهم بنقل الفقهاء الضابطين
المتفقين ذلك عنهم المقارنين لهم في بلوغ رتب الكمال وهذا من غيرهم
الاولان ان سنا الله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم والي ذاب انصاف الرضا
قال العلامة ابن حجر على قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمكم سنتي
الخطا الرشد بين المحدثين وهم ابو بكر وعمر فحيث ان تعارف الحسن الله
تعالى عنهم اجمعين وعن بقية الصحابة ومن بالا حسان لهم فاجتهدوا فاما عرف
عن جولا وعين بعضهم اولي بالاتباع من بقية الصحابة اذا وقع
الخلافا بينهم فيه ومن ثم قال العلامة بقدم ما ارجع عليه الائمة ثم ارجع
عليه ابو بكر وعمر للمزيد الصحيح اقتدوا بما لدين من بعدك ابو بكر وعمر وهذا
في حوال المقلد الصريح ونظرا لرحن الفقيه من زمن الصحابة اما في زماننا
تقال اعلمنا لا يجوز تقليد غير الائمة الاربعه الامام الشافعي والامام الربيع

195